بسم الله الرحمن الرحيم

" واقع السباحة في الدول النامية والمتقدمة "

د. بهجت احمد أبو طامع

قسم التربية الرياضية / جامعة خضوري – فلسطين E-mail: ba_tame@yahoo.com

تعد رياضة السباحة أحد أهم الأنشطة الرياضية للإنسان لإمكانية ممارستها من قبـل كافـة أفـراد المجتمع وفي مختلف مراحل العمر ومن قبل كلا الجنسين ذكورا وإناثا، إذ أنها تمنح الإنسان وفي كافة مراحل عمره الراحة والسعادة، وتؤثر بشكل ايجابي على صحته من خلال تطوير الوظائف الحيويـة لأجهزة الجسم كالقلب والرئتين.

ويعد تعلم فعاليات السباحة وسيلة يمكن الاستفادة منها في أوقات الفراغ، أو للوصول إلى المستويات الرياضية العليا والتي تمكننا من بناء علاقات سياسية واجتماعية واقتصادية.

ولقد تزايد الوعي وأنتشر الاعتقاد بفوائد وقيم تدريبات الماء، وقد توصلت العديد من الدراسـات إلى وجود اتجاهات ايجابية نحو ممارسة السباحة، إلا أن النقص الواضح في انتشار أماكن السـباحة، وخاصة الشتوية منها، إضافة إلى المشكلات التي تحول دون تحقيق أهداف ممارسة السباحة والتي من أهمها ندرة الامكانات الخاصة بممارسة السباحة، وعدم الاهتمام برياضة السباحة في ما قبـل التعلـيم الجامعي في المدارس ورياض الأطفال، إضافة إلى غياب نماذج جيدة للتعليم (متخصصين)، كل هـذا جعل هناك فجوة واسعة في واقع وحال رياضة السباحة ما بين الدول النامية والمتقدمة التـي تسـعى دائما إلى التنافس فيما بينها، حيث يوجد في الوقت الحالي تنافس كبير بين الدول في رياضة السـباحة بسبب تقارب نتائج منافسات المستويات العليا، إذ أن التطور الذي يحدث في الإنجاز الرقمي لرياضـة السباحة يؤثر على (0.001) من الثانية.

فكان للنتائج الباهرة التي حققها أبطال الدول المتقدمة أثر كبير على تعديل وتغيير النظريات العلمية للوصول لمستويات أفضل، مما أدى إلى توالي تحقيق أرقام في كل بطولة أولمبية، وأوربية، وعالمية، فما كان يعتبر إعجاز في الماضي القريب أصبح حقيقة علمية ومجهود أعوام قضاها خبراء ومـدربون بين الدراسة والتجريب والبحث العلمي والمعملي عن إمكانيات هذه الآلة البشرية (السباح).

فالسباحة أصبحت تستند اليوم في الدول المتقدمة إلى حقائق ومبادىء علمية في تطبيـق برامجهـا وتدريباتها،..... بينما ما زالت السباحة في الدول النامية رياضة موسمية ترفيهية بحاجة إلـى محـو أمية.